

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأصمعيّ : إِذَا اصْطَكَّتْ أَلْيَتَا الرَّجُلِ حَتَّى يَنْدَسَحَ جَا قِيلَ : مَشَقَّ مَشَقًّا وَإِذَا اصْطَكَّتْ فَخِذَاهُ قِيلَ : مَذَحَ يَمْذَحُ مَذَحًا وَرَجُلٌ أَمْذَحُ بِيْسِنْ الْمَذَحِ وَقِيلَ : مَذَحَ لِلذِّي تَصَطَّكَ فَخِذَاهُ إِذَا مَشَى . وَالْمَذَحُ فِي شِعْرِ الْأَعْشِيِّ فَسَّرُوهُ بِالْحِكْمَةِ فِي الْأَفْخَاذِ وَأَكْثَرُ مَا يَعْرِضُ لِلْسَّمِّ مِنَ الرَّجَالِ . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَمْذَحًا . وَأَوَّ الْمَذَحُ : احْتِرَاقُ مَا بَيْنَ الرَّفْغَيْنِ وَالْأَلْيَتَيْنِ . وَقَدْ مَذَحَتِ الصَّأْنُ مَذَحًا عَرَقَتْهُ أَوْ فَخَاذُهَا . وَالْمَذَحُ أَيْضًا : تَشَقُّقُ الْخُصْيَةِ لِاحْتِكَائِهَا بِشَيْءٍ وَقِيلَ : الْمَذَحُ : أَنْ يَحْتَكَّ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ فَيَتَشَقَّقُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأُرِيَ ذَلِكَ فِي الْحَيَوَانِ خَاصَّةً . وَالْأَمْذَحُ : الْمُنْتَنِ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : مَا أَمْذَحَ رِيحَهُ أَيَّ مَا أَنْتَنَ . وَتَمَذَّحَهُ : امْتَصَّه . وَتَمَذَّحَتِ خَاصِرَتَاهُ : انْتَفَخَتَا رِيًّا . قَالَ الرَّاعِي : .

فَلَمَّا سَقَّيْنَاهَا الْعَكْبَيْسَ تَمَذَّحَتْ . . . خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيْدُهَا وَالتَّمَذُّحُ : التَّمَدُّدُ يُقَالُ : شَرِبَ حَتَّى تَمَذَّحَتْ خَاصِرَتُهُ أَيَّ انْتَفَخَتْ مِنْ الرِّيِّ وَقَدْ سَبَقَ .

مرح .

مَرَحَ كَفَرَحَ : أَشْرَعَ وَبَطَرَ وَالثَّلَاثَةُ أَلْفَاظٌ مُتَرَادِفَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " بَمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ " وَفِي الْمَفْرَدَاتِ : الْمَرَحُ : شِدَّةُ الْفَرَحِ وَالتَّوَسُّعُ فِيهِ . وَمَرَحَ : اخْتَالَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا " أَيَّ مُتَبَخِّرًا مُخْتَالًا . وَمَرَحَ مَرَحًا : نَشِطَ . فِي الصَّحَابِ وَالْمَصْبَاحِ : الْمَرَحُ : شِدَّةُ الْفَرَحِ وَالنَّشَاطُ حَتَّى يُجَاوِزَ قَدْرَهُ . وَمَرَحَ مَرَحًا إِذَا خَفَّ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ . وَأَمْرَحَهُ غَيْرُهُ . وَالاسْمُ مَرَاحٌ كَكِتَابٍ وَهُوَ مَرَحٌ كَكَتَفٍ وَمَرَّيْحٌ كَسَكَّيْنِ مِنْ قَوْمِ مَرَّحَى وَمَرَّاحَى كِلَاهِمَا جَمْعُ مَرَحٍ وَمَرَّيْحِينَ جَمْعُ مَرَّيْحٍ وَلَا يُكْسَرُ . وَفَرَسٌ مَمْرَحٌ وَمَمْرَاحٌ بِكُسْرِهِمَا وَمَرُّوحٌ كَصَبُورٍ : نَشِيطٌ وَقَدْ أَمْرَحَهُ الْكَلْبُ وَنَاقَةٌ مَمْرَاحٌ وَمَرُّوحٌ كَذَلِكَ قَالَ : .

" تَطَّوَرِي الْفَلَاةِ بِمَرُّوحٍ لِحَمُّهَا زَيْمٌ وَقَالَ الْأَعْشِيُّ يَصِفُ نَاقَةً : .

مَرَّحَتْ حُرَّةً كَقَنْطَرَةَ الرُّو . . . مَيِّ تَفْرِي الْهَجِيرَ بِالْإِرْقَالِ وَالْمَرَّحَانُ مُحَرَّكَةٌ : الْفَرَّاحُ وَالْخَفِيَّةُ وَقِيلَ : الْمَرَّحَانُ : الضَّعْفُ وَقَدْ مَرَّحَتِ الْعَيْنُ

مَرَحَانَاً : ضَعُفَات . و المَرَحَانُ : شِدَّةُ سَيَلَانِ العَيْنِ وَفَسَادُهَا
وَهَيَجَانُهَا قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ : .
كَأَنَّ قَذَى العَيْنِ قد مَرَحَتْ بِهِ ... وَ مَا حَاجَةُ الأُخْرَى إِلَى المَرَحَانِ وَقد
مَرَحَتْ كَفَرَحَتْ إِذَا أَسْبَلَتِ الدَّمْعَ وَالمَعْنَى أَنَّهُ لَمَّا بَكَى أَلَمَتْ عَيْنُهُ فَصَارَتْ
كَأَنَّهَا قَذِيَّةٌ وَلمَّا أَدَامَ البُكَاءَ قَذِيَّتِ الأُخْرَى وَهَذَا كَقَوْلِ الأَخَرِ .
بَكَتْ عَيْنِي اليُؤْمِنِي فَلَمَّ زَجَرْتُهَا ... عَنِ الجَهْلِ بَعْدَ الحِلْمِ أَسْبَلَتَا
مَعَاً وَقَالَ شَمْرٌ : المَرَحُ : خُرُوجُ الدِّمْعِ إِذَا كَثُرَ وَقَالَ عَدِيُّ بنَ زَيْدٍ : .
مَرَحٌ وَبَلُّهُ يَسُجُّ سَيُوبَ ال ... مَاءٍ سَحَا كَأَنَّه مَنذُورٌ وَعَيْنٌ مِمْرَاحٌ :
سَرِيعةُ البُكَاءِ . وَمَرَحَتْ عَيْنُهُ مَرَحَاناً : فَسَدَتْ وَهَاجَتْ . وَمنَ المَجَازِ :
قَوْسٌ مَرُوحٌ كَصَيُورٍ : يَمْرُحُ رَاؤُوهَا تَعَجَّباً لِحُسْنِهَا إِذَا قَلَّ صَيُوهَا وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي تَمْرُحُ فِي إِرسَالِهَا السَّهْمَ . تَقُولُ العَرَبُ طَرُوحٌ مَرُوحٌ تُعْجِلُ
الطَّيْبِ أَنْ يَرُوحَ . أَوْ قَوْسٌ مَرُوحٌ كَأَنَّهَا مَرَحَتْ لِحُسْنِ إِرسَالِهَا
السَّهْمَ كَذَا فِي الصَّحاحِ . وَمنَ المَجَازِ : مَرَحَتِ الأَرْضُ بِالنَّبَاتِ مَرَحاً :
أَخْرَجَتْهُ . وَالمِمْرَاحُ مِنَ الأَرْضِ : السَّرِيعةُ النَّبَاتِ حِينَ يُصِيبُهَا المَطَرُ
. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : المِمْرَاحُ مِنَ الأَرْضِ : الَّتِي حَالَتْ سَنَةً فَلَم تَمْرُحْ
بِنَبَاتِهَا . وَمنَ المَجَازِ المِمْرَاحُ مِنَ العَيْنِ : الغَزِيرَةُ الدِّمْعِ وَمَرُوحَى
مَرُوحَى فِي بَرَحٍ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بنُ العَلَاءِ : إِذَا رَمَى الرَّجُلُ فَأَصَابَ قِيلَ :
مَرُوحَى لَهُ وَهُوَ تَعَجُّبٌ مِنْ جَوْدَةِ رَمِيهِ . وَقَالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عَائِدٍ : .
يُصِيبُ القَنِيصَ وَصَدُوقاً يَقَ ... وَلِ مَرُوحَى وَأَيُّوحَى إِذَا مَا يُوَالِي